

### المشاركة السياسية للمرأة وأهداف التنمية المستدامة في مصر: أين نحن الآن؟

#### المشاركة السياسية للمرأة في أهداف التنمية المستدامة

تعد مشاركة النساء في العمليات والقرارات التي من شأنها التأثير على حياتهن أمراً مهما وحاسماً لحريتهن، ومهماً التحقيق الديمقر اطية. وعالمياً، أصبح هناك أعداداً متز ايدة من النساء يشاركن في المجال السياسي وصنع القرار على كل المستويات، في كل الوظائف وكل قطاعات الحكومة بما في ذلك المشاركة كونهن ناخبات ومر شَحات في الانتخابات الوطنية و المحلية، وكونهن بر لمانيات أو عضوات في المجالس المحلية و رئاسة الدول و الحكومات و الوزارات. لقد أظهرت الأبحاث أن المشاركة السياسية للمرأة كان لها أثراً إيجابياً على الإنفاق العام و تو في ر الخدمات للجميع على علاوة على ذلك، ارتبطت مشاركة المرأة بالتقدم المتزايد نحو الوصول إلى مجتمعات آمنة و سلمية و الحفاظ عليها، و التحقيق الكامل لحقوق الإنسان، و القضاء على المرض و الجوع و الفقر، و تعزيز التنمية المستدامة.

ومع ذلك، لا تزال هناك أشكال من التمييز ضد المرأة وتوقعات قائمة على النوع الاجتماعي وفي العديد من المجتمعات، هناك قناعات لدى الرجال والنساء أن الرجال أفضل كقادة من النساء. وتشير الإحصاءات المجمعة في الدراسة الاستقصائية بشأن الرجال والمساواة بين الجنسين إلى أن أغلب الرجال المشاركون بالمسح يعترفون بقدرة المرأة على القيادة، بينما كان أكثر من ثلثي هؤ لاء الرجال معار ضا لفكرة شعل المرأة لمناصب بالسلطة السياسية ٢. يرى نصف الرجال المشاركين بالإستبيان أن الســـياسة يجب أن تبقى "للرجال فقط"، وكانت هناك معارضة ملحوظة بشكل خاص ضمن فئة الشباب من المشاركين الرجال بالاستبيان لفكرة القيادة السياسية للمرأة. و هناك عدة عوامل أخرى تحد المشاركة السياسية للمرأة على قدم المساواة وتقيد فرص تمكين المرأة من القيادة ٣. ومن بين هذه العوامل متطلبات الوقت لأدوار النوع الاجتماعي الحالية المسندة للمرأة (والفتيات)، بما فيها العمل المنزلي غير مدفوع الأجر والرعاية وإنجاب الأطفال، والمعدلات المنخفضـــة لمشاركات المرأة في الأحزاب السياسية وقلة الشبكات المهنية لمساعدتهن على بناء دعم سياسي إلى جانب الوضع المالي غير المتكافئ للمرأة.

وتدرك أجندة ٢٠٣٠ للتنمية المستدامة أهمية المشاركة السياسية للمرأة في الوصول لأهداف التنمية المستدامة. ويركز هدفان على المشاركة السياسية للمرأة، ٥. 5 حيث كفالة مشاركة المرأة مشاركة كاملة و فعالة و تكافؤ الفرص المتاحة لها للقيادة على قدم المساواة مع الرجل على جميع مستويات صنع القرار في الحياة السياسية و الاقتصادية و العامة، و ٢٠١٧ حيث ضمان اتخاذ القرارات على نحو مستجيب للاحتياجات وشامل للجميع و تشاركي و تمثيلي على جميع المستويات.

# التقدم المحرز نحو أهداف التنمية المستدامة التي تتناول المشاركة السياسية للمرأة

في السنوات الماضية، بذلت مصر بعض الجهود المهمة لتعزيز المشاركة السياسية للمرأة.

- ينص دستور ٢٠١٤ على مسكو ولية الدولة في ضمان المساواة بين الرجل والمرأة في كافة الحقوق المدنية والسياسية والاقتصادية والإجتماعية والثقافية (المادة ١١). قد تم اتخاذ إجراءات خاصة لضمان التمثيل الملائم للمرأة في هيئات صنع القرار والوظائف العامة.
- ونَص دستور ٢٠١٤ على حصــــة تبلغ ٢٠٪ للمرأة في المجالس المحلية، وبالتالي إفساح المجال على الأقل لـ ١٣٥٠٠ سيدة في جميع أرجاء مصر للمشاركة في عمليات صنع القرار في التنمية المحلية.
- أطلقت مصر الاستراتجية الوطنية لتمكين المرأة التي تتناول أهداف التنمية المستدامة. وقد أيد رئيس الجمهورية هذه الاستراتيجية؛ ويتركز محور الأول لهذه الاستراتيجية على التمكين السياسي وتعزيز الأدوار القيادية للمرأة.
- كسرت مصر الحواجز الزجاجية بتعيين أول محافظة سيدة في عام ٢٠١٧. كان هذا المنصب حكراً على الرجال ولم يسبق لأي سيدة مصرية تولي هذا المنصب قبل ٢٠١٧. قامت مصر أيضاً للمرة الأولى بتعيين أول مستشارة لرئيس الجمهورية لشؤون الأمن القومي.

۱ هيئة الأمم المتحدة للمرأة (۲۰۱۸)، تحويل الوعود إلى أفعال: المســــاو اة بين الجنسين في خطة التنمية المستدامة لعام ۲۰۳۰

<sup>.</sup> ٢ مفهوم الرجولة: الدر اسة الاستقصائية بشأن الرجال المساواة بين الجنسين، النتائج الرئيسية، ٢٠١٦- ٢٠١٧

٣ هيئة الأمم المتحدة للمرأة (٢٠١٨)، تحويل الوعود إلى أفعال: المســـــاواة بين الجنسين في خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠

#### نبذة عن البيانات المتاحة لوضع مؤشرات أهداف التنمية المستدامة المتعلقة بالمشاركة السياسية للمرأة



المؤشر ١,٥,٥ : في عام ٢٠١٥، احتلت المرأة ٤,٩ ١٪ من مقاعد البرلمان (٨٩ من أصل ٥٩٦). وشغلت سيدة واحدة منصب محافظ (٢٠١٨)، ومثلت المرأة نسبة ٢٠٪ من مجلس الوزراء (٨ سيدات).

ا السلام والعدل والمؤسسات القوية \*\*

المؤشر ١,٧,١٦ : احتل ١٩٪ من السيدات مناصب إدارية عليا (المصدر: الاستراتيجية الوطنية لتمكين المرأة المصرية ٢٠٣٠) ٤

#### التحديات المرتبطة بالقياس

فى الوقت الذي يتم فيه جمع بيانات تمثيل المرأة بشكل منتظم وبتغطية واسعة على المستوى القومي، توجد معلومات محدودة حول مشاركة المرأة في الحكومات المحلية. ولا يوجد حالياً أية إحصاءات مقارنة لرصد مشاركة المرأة في الحكومات المحلية.

## جهود هيئة الأمم المتحدة للمرأة بمصــر تجاه أهداف التنمية المستدامة المتعلقة بالمشاركة السياسية للمرأة

إن جزء من عمل هيئة الأمم المتحدة للمرأة بمصر هو زيادة المشاركة السياسية للمرأة، وتدعم هيئة الأمم المتحدة للمرأة النساء في الترشح للانتخابات، والوصول للعمل السياسي، والمشاركة في التصويت بمراكز الإقتراع.

#### مبادرة مواطنة المرأة

قام مكتب هيئة الأمم المتحدة للمرأة بمصـــر بعمل شراكات استراتيجية في إطار مبادرة مواطنة المرأة، والتي تهدف إلى إصدار بطاقات الرقم القومي للسيدات الريفيات و المهمشات. حيث يعنى في مصــر حمل بطاقة الرقم القومي الاعتراف بالشخص كمو اطن/ة لديه/ها الحق في التصويت ولديه/ها حق الوصول والحصول على الخدمات المالية وغير المالية. تعتبر هذه المبادرة أحد أكثر برامج التنمية المعترف بها سياسياً في مصر نتيجة لمساهماته المهمة في تقدم المرأة على المستويين السياسي والاقتصادي الإجتماعي. لعبت هيئة الأمم المتحدة للمرأة دوراً مهماً في تقديم المساعدة الفنية في ذلك، وضمان الجودة، وتوثيق العمليات وقصصص النجاح. وقد تم إصدار إجمالي ١٠٥ ألف بطاقة رقم قومي للسيسيدات الريفيات و المهمشات في جميع أرجاء مصر ، مما أدى إلى إدر اج البطاقة كشرطاً أساسياً لتمكين المرأة المصرية في "الاستراتيجية الوطنية لتمكين المرأة المصرية ٢٠٣٠. حتى إذا انتهى البرنامج رسمياً، يستمر إصدار بطاقات الرقم القومي كأولوية للحكومة والإنفاق عليه من ميزانية الدولة.

#### حملة تاء مربوطة

دراية بأهمية مشاركة المرأة على كافة المستويات، وبجانب رؤية مصر لعام ٢٠٣٠، دعم مكتب هيئة الأمم المتحدة للمرأة بمصر المجلس القومي للمرأة في إطلاق أول حملة على الصيعيد الوطني لتمكين المرأة. باستخدام قوة وسائل الإعلام والاتصالات، قامت الحملة على نهج مبتكر يهدف إلى تصحيح المفاهيم الخاطئة، وإعادة التعريف بأدوار المرأة، وتعزيز مشاركة المرأة في جميع مجالات الحياة.

#### حملة ااسر قوتكا

حملة "سر قوتك" تكسر كل الحواجز أمام السيدات، حيث تشجع مشاركتهن على كافة المستويات وتقدم الأدوار غير التقليدية التي يمكن للمرأة أن تلعبها لتساهم في الرعاية الاجتماعية و النمو الاقتصادي. تعتبر التاء المربوطة حملة فكرية وسلوكية استطاعت الوصول لـ ١٠٠ مليون مواطن/مواطنة، وذلك بعد الدعم الضخم للحملة من أكثر من مواطن/مواطنة، وذلك بعد الدعم الضخصيات العامة، بجانب ترشيحها لجوائز إقليمية و عالمية.

تركز حملة "سر قوتك" على العوائق والقيود الاجتماعية التي والجهتها المرأة ومعالجة المسائل بشكل مبتكر يرفع من وعي المجتمع. وتركز بصفة خاصة على تشجيع أبطال النجاح على كافة المستويات، من المستوى الشعبى إلى المستوى السياسي. وصلت "سر قوتك" إلى ١٠٠ مليون تفاعل على مواقع التواصل الإجتماعي منذ إطلاقها. وأثبتت التفاعلات مع الحملة على مواقع التواصل الإجتماعي المختلفة انها ليست مجرد حملة توعية عامة، ولكنها أيضا مصدر إلهام للكثيرين.

٤ الاستراتيجية الوطنية لتمكين المرأة المصرية ٢٠٣٠